

# سِحْرُ الْبَيَانِ

في

اللغة العربية

للمصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤

قصيدة : غُرْبَةٌ وَحَنِينٌ

إعداد

رشدي علواني

[https://t.me/roshdy\\_elwany](https://t.me/roshdy_elwany)

- ١- هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أَوْ رَاقٍ
- ٢- قَدْ كَانَ أَبْقَى الْهَوَى مِنْ مُهْجَتِي رَمَقًا
- ٣- حُزْنٌ بَرَانِي وَأَشْوَاقٌ رَعَتْ كَيْدِي
- ٤- أَكَلْتُ النَّفْسَ صَبْرًا وَهِيَ جَارِعَةٌ
- ٥- لَا فِي (سَرَنْدِيبٍ) لِي خِلُّ الْوَدُ بِهِ
- ٦- أَبَيْتُ أَرْغَى نُجُومَ اللَّيْلِ مُرْتَفِقًا
- ٧- يَا رَوْضَةَ النَّيْلِ لَا مَسْتَكٍ بَائِقَةً
- ٨- وَلَا بَرَحَتِ مِنَ الْأَوْرَاقِ فِي حُلٍّ
- ٩- يَا حَبْدًا نَسَمٌ مِنْ جَوْهَا عَبَقُ
- ١٠- بَلْ حَبْدًا دَوْحَةً تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا
- ١١- مَزَعَى جِيَادِي وَمَاوَى جِيرَتِي
- ١٢- أَصْبُو إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ وَيُعْجِبُنِي
- ١٣- وَكَيْفَ أَنْسى دِيَارًا قَدْ تَرَكْتُ بِهَا
- ١٤- إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا لَهُمْ سَلَفْتُ
- ١٥- فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحِمِي
- يَشْفِي عَلِيلًا أَخَا حُزْنٍ وَإِيرَاقٍ
- حَتَّى جَرَى الْبَيْنُ فَاسْتَوَلَى عَلَى الْبَاقِي
- يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ حُزْنٍ وَأَشْوَاقٍ
- وَالصَّبْرُ فِي الْحُبِّ أَغْيَا كُلَّ مُشْتَاقٍ
- وَلَا أَنْيَسُ سِوَى هَمِّي وَإِطْرَاقِي
- فِي قُنَّةٍ عَزَّ مَرْقَاهَا عَلَى الرَّاقِي
- وَلَا عَدْتُكَ سَمَاءً ذَاتُ إِغْدَاقٍ
- مِنْ سُنْدُسٍ عَبَقَرِي الْوَشْيِ بَرَّاقٍ
- يَسْرِي عَلَى جَدُولٍ بِالْمَاءِ دَفَّاقٍ
- عِنْدَ الصَّبَاحِ قَمَارِيٌّ بِأَطْوَاقٍ
- وَحِمَى قَوْمِي وَمَنْبُتُ آدَابِي وَأَعْرَاقِي
- أَنِّي أَعِيشُ بِهَا فِي ثُوبٍ إِمْلَاقٍ
- أَهْلًا كِرَامًا لَهُمْ وَدِّي وَإِشْفَاقِي
- تَحَدَّرْتُ بِغُرُوبِ الدَّمْعِ أَمَاقِي
- أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِيثَاقِي

قضية النص :

محمود سامي البارودي شاعر وضابط مصري (١٨٣٨ - ١٩٠٤) ، عُرف منذ صغره بولعه بالأدب والعلم ، كان مهتما بالشعر العربي اهتماما بليغا ، وكان من زعماء الثورة العرابية ، وقد نفاه الإنجليز بعد اشتراكه في الثورة إلى جزيرة (سرنديب) في المحيط الهندي (سيلان) حاليا ، وفي الغربة بعيدا عن الأهل والأوطان نظم أجمل القصائد ؛ حتى قيل فيه أنه ربُّ السيف والقلم.

وقد كتب هذه القصيدة ليعبر فيها عن شوقه للأهل والوطن ، وعن الغربة التي تجعل الإنسان في حالة نفسية صعبة ، إذ البعد من جهة ، والحنين من جهة أخرى ، مع عدم القدرة على العودة ، فأى ألم ، وأية معاناة أشد من غربة قسرية ونفي بعيد ؟!

## أولا : أسئلة الفهم والاستيعاب :

### س ١- انثر أبيات النص بأسلوبك.

١- هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أَوْ رَاقٍ يَشْفِي عَلِيًّا أَخَا حُزْنٍ وَإِيرَاقٍ

← هل أجد طبيباً أو راقياً يعالجني من داء الحب ويشفي مريضاً ملازماً للأحزان والأرق ؟

٢- قَدْ كَانَ أَبْقَى الْهَوَى مِنْ مُهْجَتِي رَمَقًا حَتَّى جَرَى الْبَيْنُ فَاسْتَوَلَى عَلَى الْبَاقِي

← لقد أتعبني الحب ولم يبق إلا القليل من الروح ، وجاء الفراق عن الأهل والأوطان وزاد من التعب والمعاناة.

٣- حُزْنٌ بَرَّانِي وَأَشْوَاقٌ رَعَتْ كَبْدِي يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ حُزْنٍ وَأَشْوَاقٍ

← لقد أضعفتني الأحزان وأشعلت الأشواق النار في كبدي ، فما أصعب ما تلاقيه نفسي من أحزاني وأشواقي.

٤- أَكْلَفُ النَّفْسِ صَبْرًا وَهِيَ جَازِعَةٌ وَالصَّبْرُ فِي الْحُبِّ أَغْيَا كُلِّ مُشْتَاكِ

← أحمل النفس على الصبر ، ولكنها لا تتحمل ، والصبر في الحب أتعب كل محب مشتاق.

٥- لَا فِي (سَرَنْدِيبٍ) لِي خِلُّ الْوُدِّ بِهِ وَلَا أَنْيْسُ سِوَى هَمِّي وَإِطْرَاقِي

← فأنا أعاني الوحدة في غربتي ، فليس لي صديق ألجأ إليه ، ولا رفيق سوى همومي وتفكيري.

٦- أَبَيْتُ أَرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ مُرْتَفِقًا فِي قُنَّةٍ عَزَّ مَرْقَاهَا عَلَى الرَّاقِي

← وبسبب وحدتي فأنا أبیت الليل أراقب النجوم معزولا في مكان مرتفع يصعب على أي أحد الارتقاء إليه.

٧- يَا رَوْضَةَ النَّيْلِ لَا مَسَّتْكَ بَائِقَةٌ وَلَا عَدْتُكَ سَمَاءٌ ذَاتُ إِغْدَاقٍ

← يا روضة النيل لا أصابك الله بشر ، ولا تركتك سماء ذات مطر كثير.

٨- وَلَا بَرَحْتَ مِنَ الْأَوْزَاقِ فِي حُلٍّ مِنْ سُندُسٍ عَبَقَرِي الْوَشْيِ بَرَّاقٍ

← وبقيت يا بلادي دائما مزدهرة بأوراقك الخضراء الجميلة ، وألوانك الزاهية البراقة في كل مكان.

٩- يَا حَبَّذَا نَسَمٍ مِنْ جَوْهَا عَبِقُ يَسْرِي عَلَى جَدُولٍ بِالْمَاءِ دَفَّاقٍ

← فيا ليتني أشم نسima عطرا من جوك يا بلادي ، نسima معطرا برائحة مياه النيل المتدفقة.

١٠- بَلْ حَبَّذَا دَوْحَةً تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ قَمَارِيٌّ بِأَطْوَاقٍ

← ويا ليتني أرى أشجارك الملتفة الأغصان ، وأسمع صوت طيور القماري وهي تغرد مع طيور الحمام.

١١- مَزَعَى جِيَادِي وَمَأْوَى جِيرَتِي وَحَمَى قَوْمِي وَمَنْبِتُ آدَابِي وَأَعْرَاقِي

← فهي بلادي مرعى خيولي ، وبها مسكن جيراتي ، وموطن قومي ، وبها أسلافي الذين نشأت بينهم وتعلمت منهم.

١٢- أَضْبُو إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ وَيُعْجِبُنِي أَنِّي أَعِيشُ بِهَا فِي ثَوْبٍ إِمْلَاقٍ

← فأنا أحن وأشتاق إليها رغم بعدي عنها ، ويعجبني العيش فيها حتى ولو كنت فقيرا معدما.

### ١٣- وَكَيْفَ أَنْسَى دِيَارًا قَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَهْلًا كِرَامًا لَهُمْ وَدِّي وَإِشْفَاقِي

← وكيف لي أن أنسى ديارتي التي تركت فيها أهلا كراما لهم مني كل الحب والإشفاق ؟

### ١٤- إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا لَهُمْ سَلَفْتُ

← كلما تذكرت أيامي الماضي مع أهلي وأحبتي جرت الدموع من عيني.

### ١٥- فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحْمِي

← فيا رياح الصبا بلغي ذوي رحمي أني لازلت مقيما على عهدي وميثاقي معهم ولن أنساهم أبدا.

### س٢- استخلص أبرز المشاعر والإحساسات في النص.

- الحزن والأسى على فراق الأهل والأحبة والشوق والحنين إليهم. (٤-١)
- الألم والأسى بسبب الوحدة والغربة. (٦-٥)
- الشوق والحنين للأوطان والتغني بجمالها. (١٢-٧)
- الحنين إلى الأهل والأوطان والشوق لرؤيتهم. (١٥-١٣)

### س٣- استخلص فكرة ( رئيسة - جزئية ) عبرت عنها الأبيات.

- الفكرة الرئيسة الأولى ( ١ - ٦ ) : فراق الأهل والأوطان يسبب للإنسان الأسى والألم.
- ومن الفكر الجزئية التي تندرج تحتها : - محبة الأوطان مع الفراق عنه تزيد من لوعة الشوق وحرارته. (٣-١)
- الاغتراب عن الأهل والوطن يُشعر المرء بالوحدة والوحشة. (٦-٤)
- الفكرة الرئيسة الثانية ( ٧ - ١٢ ) : الصديق في محبة الأوطان سبيل للاعتراف بجمالها وخيراتها.
- ومن الفكر الجزئية التي تندرج تحتها : - التغني بجمال الوطن دليل على المحبة الصادقة. (١٠ - ٧)
- الانتماء للأوطان ومحبة العيش فيه من صفات المخلصين. (١٢-١١)
- الفكرة الرئيسة الثالثة ( ١٣-١٥ ) : للمغترب ذكريات لا تُنسى عن الأهل والأوطان.
- ومن الفكر الجزئية التي تندرج تحتها : - تذكر الأهل والأوطان يملأ قلب المغترب بالحنين والشوق. (١٤-١٣)
- البقاء على العهد رغم الصعاب من صفات الأوفياء. (١٥)

### س٤- استنبط القيم المستفادة من الأبيات.

- التحلي بالصبر. (٤)
- الانتماء للأوطان والدعاء لها بالخير والبركة. (٨-٧)
- الوفاء للأهل والوطن والرضا بالعيش فيه. (١٢-١١)
- الإخلاص للأهل والأوطان والبقاء على العهد لهما. ( ١٣ - ١٥ )

### س٥- كان للعاطفة أثرها القوي في اختيار الشاعر الألفاظ والتراكيب وضح ذلك.

- لعبت العاطفة دورا كبيرا في اختيار الشاعر الألفاظ والتراكيب :
- فنراه حينما يعبر عن ألم الفراق عن الوطن يستخدم ألفاظا توحى بالحزن والألم ، وذلك من مثل : ( يشفي عليلا ، أبا حزن وإيراق ، حزن براني ، أشواق رعت كبدي ، أكلف النفس صبرا ، أعيا ، تحدر الدمع ) .
  - وحينما يعبر عن وحدته ووحشته ، يستخدم ألفاظا من مثل : ( لا خل ألوذ به ، همي واطراقي ، أربي نجوم الليل ، في قنة عزّ مرقاها على الراقي ) .
  - وحينما يعبر عن جمال الوطن ، نراه يتغنى بهذا الجمال فيقول : ( سماء ذات اغدق ، حلل من سندس ، يا حبذا نسم من جوها ، الهديل ، قماري بأطواق ) .
  - وحينما يعبر عن حبه لأهله وموطنه ، يقول : ( جيرتي ، قومي ، أعراقي ، أهلاكراما ، ودي وإشفاقي ، ذوي رحمي ) .

### س٦- بيّن سبب معاناة الشاعر في الأبيات ، ومظاهر تلك المعاناة.

- سبب المعاناة : هو نفي الشاعر واغترابه عن أهله ووطنه اغترابا قسريا ، والعيش وحيدا في مكان بعيد.
- مظاهر المعاناة : - لوعة الحب والشوق والحنين للأهل والوطن.
- كثرة الأحزان ودوام القلق مع عدم القدرة على الصبر.
- الإحساس بالوحدة والوحشة والحرمان من الصديق والأنيس.
- تحدر الدمع عند مرور الذكريات الجميلة على خاطر.

### س٧- علل انتقال الشاعر من وصف حاله إلى الدعاء لوطنه دون تمهيد.

- انتقل الشاعر من وصف حاله إلى الدعاء لوطنه دون تمهيد لعله يجد في دعائه لوطنه والتغني بجماله سلوة وتصبرة له عما يعانيه في غربته من آلام ومعاناة.

### س٨- استدل على ارتباط الشاعر بوطنه موضحا أسباب ذلك الارتباط.

**\*\* الدليل على ارتباط الشاعر بوطنه :**

- هو ما يعانيه من حزن وشوق ولوعة على فراقه ، وعدم قدرته على الصبر تجاه هذا الفراق ، وذلك في قوله : ( حزن براني وأشواق رعت كبدي - أكلف النفس صبرا وهي جازعة ) .
- وكذلك تغنيه بجمال الوطن والدعاء له ( يا روضة النيل لا مستك بائقة ولا عدتك سماء ذات إغداق ) .
- ولهفته لتنسم عبق الأوطان ( يا حبذا نسم من جوها عبق يسري على جدول بالماء دفاق ) .
- وتحدر الدمع من عينه كلما تذكر أهله ( وإذا تذكرت أياما لهم سلفت تحدرت بغروب الدمع آماقي ) .

**\*\* أسباب ارتباط الشاعر بوطنه :**

لأنّ هذا الوطن موطن طفولته وشبابه ، ومرعى جياده ، ومأوى جيرته ، وحمى قومه ، ومنبت آدابه وأعرافه.

## س٩- وضح مظاهر الجمال التي يتذكرها الشاعر في وطنه ، مستدلا.

من مظاهر الجمال التي يتذكرها الشاعر في وطنه :

- نهر النيل وما بضفتيه من رياض وبساتين ، والدليل هو قوله : ( يا روضة النيل لا مستك بائقة ) .
- الحقول الخضراء والأشجار الزاهية ، والدليل : ( ولا برحت من الأوراق في حلل من سندس عبقرى الوشي براق ) .
- النسائم العبققة المشبعة برائحة ماء النيل ، والدليل : ( يا حبذا نسيم من جوها عبق يسري على جدول بالماء دفاق ) .
- الأشجار المعمرة الملتفة الأغصان وما عليها من طيور الحمام والقماري بألوانها البديعة وأصواتها الغردة .
- والدليل في قوله : ( بل حبذا دوحة تدعو الهديل بها عند الصباح قماري بأطواق ) .

## س١٠- استدل من النص على حاجة الإنسان إلى العلاقات الاجتماعية السوية.

الدليل على ذلك في النص :

قول الشاعر : لا في سرنديب لي خل ألوذ به ولا أنيس سوى همي وإطراقي  
فالإنسان يحتاج دائما إلى أصدقاء وأخلاق يلوذ بهم وقت الشدائد ، يبث إليهم شكواه ، ويأنس بهم في وحدته .

## س١١- استطاع الشاعر توظيف الطبيعة في التعبير عن عاطفته ، وضح ذلك.

اتخذ الشاعر الطبيعة معادلا يشاركه تجربته ويعبر به عن عاطفته ، حيث إنه اتخذ من عناصر الطبيعة ما يعبر به عن فكرته وعاطفته ، فنراه :

- حينما يعبر عن قلقه وهمه فإنه يتخذ من ( نجوم الليل ) مشاركا له في طول سهره ودوام إطراقه وتفكيره .
- وحينما يعبر عن وحدته ووحشته في مكان منعزل يذكر ( القُنة المرتفعة ) التي يصعب الوصول إليها .
- وحينما يتغنى بجمال الوطن وحنينه إليه يذكر ( روضة النيل ، السماء الممطرة ، الأشجار المورقة ، السندس الأخضر ، النسيم العبق ، جدول الماء الدفاق ، الهديل ، طيور القماري ) .

## س١٢- استخلص جوانب القدوة في شخصية الشاعر ، مستدلا.

- حب الأوطان والدعاء لها ، والتغنى بجمالها ، والدليل في قوله : ( يا روضة النيل لا مستك بائقة ) .
- التحلي بالصبر والجلد في مواجهة الصعاب ، والدليل في قوله : ( أكلف النفس صبرا وهي جازعة ) .
- الانتماء للوطن والافتخار به ، والدليل في قوله : ( مرعى جيايدي ومأوى جيرتي وحمى قومي ومنبت آدائي وأعراقي ) .
- الرضا والقناعة بالعيش على تراب الوطن ، والدليل : ( أصبوا إليها ويعجبني أن أعيش بها في ثوب إملاق ) .
- الإخلاص للأهل والأحباب والبقاء على العهد معهم ، والدليل : ( بلغ ذوي رحمي أي مقيم على عهدي وميثاقي ) .

### س١٣- حدد علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها.

العلاقة	الجملة
تعليل	هل من طبيب لداء الحب أو راق
نتيجة	قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقا
تأكيد	حزن براني وأشواق رعت كبدي
تأكيد	أكلف النفس صبرا وهي جازعة
نتيجة	إذا تذكرت أياما بهم سلفت
	يشفي عليلا أخوا حزن وإيراق
	حتى جرى البين فاستولى على الباقي
	يا ويح نفسي من حزن وأشواق
	والصبر في الحب أعيال مشتاق
	تحدرت بغروب الدمع آماقي

### س١٤- في البيت الرابع أقر الشاعر بجزعه ، ولكنه التمس لنفسه عذرا مقبولا . وضح ذلك.

نعم ، فإن الشاعر يحاول أن يتحلى بالصبر ولكن نفسه جازعة لا تطيق صبرا ، وعذره في ذلك أن الصبر في الحب يتعب كل مشتاق.

### س١٥- وازن بين كل بيتين مما يأتي :

أ- يقول البارودي في النص : قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقا  
ويقول إبراهيم اليازجي : ويلاه من سطوات البين فأنكة  
حتى أتى البين فاستولى على الباقي  
بكل نفسٍ فلا تُبقي ولا تذر

← اتفق الشاعران في البيتين السابقين في التعبير عن قسوة البين ( الفراق ) ، فالبارودي يقول أن الحب قد أبقى قليلا من الرmq في مهجته يحيا به حتى ابتلي بالفراق فاستولى على ما تبقى لديه من هذا الرmq ، وكذلك الشاعر الثاني يتألم من سطوة الفراق وشدته وفتكه بكل نفس فلا يبقى فيها أي شيء.

ب- يقول البارودي في النص : أَصْبُو إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ وَيُعْجِبُنِي  
ويقول شوقي في حب وطنه : وطني لو شغلت بالخلد عنه  
أَيَّ أَعِيشُ بِهَا فِي ثَوْبٍ إِمْلَاقٍ  
نازعتني إليه في الخلد نفسي

← اتفق الشاعران في البيتين السابقين في التعبير عن حب الوطن ، فالأول يشترك إلى وطنه ويرضى بالعيش فيه حتى ولو كان فقيرا مُعدما ، والثاني يبالغ في محبته للوطن ويقول أنه لو دخل جنة الخلد فإنه سيشتاق لوطنه.

ج- قال البارودي في النص : قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقا  
وقال في نص آخر : محا البين ما أبقت عيون المها مني  
حتى جرى البين فاستولى على الباقي  
وشبْتُ ولم أقض اللبانة من سني

← اتفق البيتان السابقين في التعبير عن لوعة الحب وأثر الفراق على الشاعر.

وأرى أن البيت الثاني أشد تأثيرا في النفس من البيت الأول ، وذلك لأن الشاعر استعان فيه بالخيال المعبر ، وذلك في قوله ( محا البين - عيون المها ) ، وكذلك في بيان أثر الفراق عليه وأنه بلغ الشيب رغم صغر سنه.



## ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية :

### س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
أتعب الشوقُ <u>مهجتي</u> .	قلبي ، روحي	لا يعيب الشاعر أن يعيش في <u>إملاق</u> .	الفقر الشديد
يرجو الشاعرُ أن يشم <u>عيق</u> الوطن.	الرائحة الذكية	أكلف النفس صبرا وهي <u>جازعة</u> .	لا تتحمل الصبر
يعاني الشاعر من <u>البين</u> والغربة.	الفراق	حزن <u>براني</u> وأشواق رعت كبدي.	هزلي وأضعفني
ولا عدتك سماء ذات <u>إغداق</u> .	مطر كثير	كثر <u>الوشي</u> على ثوب العروس.	الألوان المنقوشة
<u>أصبو</u> إلى أيام الطفولة الأولى.	أحن وأشتاق	<u>تحدرت</u> دمعة من عين الصبي.	سالت وجرت
هل من طبيب لداء الحب أو <u>راق</u> .	من يقوم بالرقية	أعيش في قنة عز مرقاها على <u>الراقي</u> .	الصاعد

### س٢- حدد معنى الفعل (طرق) في كل سياق مما يأتي :

السياق	المعنى	السياق	المعنى
طرقَ النجمُ.	طلع ليلا	طرقَ الخياطُ الصوف.	نفشه وندفه
طرقَ الرجلُ البابَ.	قرعه	طرقَ الحدادُ الحديدَ.	ضربه ومدده

### س٣- هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	جمعها / مفرداها	الكلمة	جمعها / مفرداها
خِلْ	أخلاق	أعراق	عِرْق
بائقة	بوائق	حُلل	حُلَّة
روضة	رَوْضٌ ، رِياضٌ		

### س٤- صغ تصريفا من مادة ( عَهَدَ ) ثم وظفه في سياق من إنشائك :

من تصريفات ( مَثَل ) : ( العهد ، المَعْهُود ، المَعَاهِد ، المَعَاهِدة ، التعهد ، المعهد ).

- وقع الطالب على ..... بعدم تكرار الخطأ. - التحق الطالب بـ ..... الديني.
- اتفق الطرفان المتحاربان على ..... الصلح. - الطريق ..... خير من المجهول.
- ..... الذي بين المسلم والكافر هي الصلاة. - يجب ان يفي بعهده.

### س٥- اضبط بنية كلمة ( الصبا ) في كل سياق مما يأتي :

- يحلم كل منا بأيام الصِّبا. ( الصَّبَا ) : الصغر - الشوق.
- هبت على القوم نسائم الصِّبا. ( الصَّبَا ) : رياح طيبة.



## ثالثا : أسئلة التذوق الفني :

### ١- اللمحات الفنية في نص غربة وحنين

#### س١- اشرح الصورة الفنية في كل مما يأتي مبينا أثرها في المعنى :

- هل من طبيب لداء الحب : تشبيه بليغ ، يشبه الحب بالداء ( المرض ) ؛ مما يوضح شدة معاناة الشاعر.
- يشفي عليلًا أخا حزن وإيراق : استعارة مكنية تشبه الحزن بإنسان يرافق الشاعر ويلزمه ؛ مما يوضح دوام الحزن.
- حتى جرى البين فاستولى على الباقي : استعارة تشبه البين بإنسان يستولي على شيء مادي مما يوضح قسوة البين.
- حزن براني : كناية عن شدة الضعف والهزال الذي بلغه الشاعر لكثرة أحزانه وأشواقه.
- وأشواق رعت كبدي : استعارة مكنية تشبه الأشواق بالنيران المحرقة ؛ مما يوضح شدة اللوعة وحرارة الشوق.
- ولا أنيس سوى همي وإطراقي : تشبيه بليغ للهم والقلق بالأنيس الذي يرافق الشاعر ، مما يوضح كثرة الهموم.
- أبيت أرعى نجوم الليل مرتفقا : كناية عن الوحدة وطول السهر ، وأثرها أنها أتت بالمعنى مصحوبا بالدليل.
- في قنّة عَرَّ مرقاها على الراقي : كناية عن ارتفاع المكان الذي يقيم فيه وصعوبة الوصول إليه.
- يا روضة النيل : استعارة مكنية ، حيث شبه روضة النيل بإنسان يخاطبه ؛ مما يوضح تلهف الشاعر إلى وطنه.
- ولا برحت من الأوراق في حلل : استعارة مكنية تشبه روضة النيل بفتاة تلبس ثوبا أخضر جميلا.
- تحدرت بغروب الدمع آماقي : كناية عن شدة الشوق والحنين لأهله ووطنه.

#### س٢- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي مبينا أثره.

- أكلف النفس صبرا وهي جازعة : ← طباق إيجاب بين ( الصبر - جازعة ) يفيد عدم قدرة الشاعر على الصبر.
- هل من طبيب لداء الحب أو راقي يشفي عليلًا أخا حزن وإيراق ← بين الشطرين سجع يحدث جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وترتاح له النفس ، ويسميه البلاغيون ( تصريعا ).

#### س٣- حدد نوع الأسلوب والغرض البلاغي منه كل مما يأتي :

- هل من طبيب لداء الحب أو راقي : ← أسلوب استفهام الغرض منه التمني.
- يا ويح نفسي من حزن وأشواق : ← أسلوب نداء ( استغاثة ) الغرض منه إظهار التوجع والحسرة.
- يا روضة النيل : ← أسلوب نداء الغرض منه التعظيم.
- ( لا مستك بائقة ، لا عدتك سماء ، لا برحت من الأوراق في حلل ) : ← ثلاثة أساليب خبرية في لفظها إنشائية في معناها ، والغرض منها الدعاء.
- فيا يريد الصبا بلغ ذوي رحى : ← أسلوب نداء وأمر الغرض منهما التمني.

## ثانيا : من البلاغة المقررة

### أسلوب النداء

**أسلوب النداء :** يقصد به طلب الإقبال ، ويكون بحرف من حروف النداء ، ويكون حرف النداء بمعنى ( أدعو ).

**أحرف النداء :** للنداء ثمانية أحرف هي : ( أ - أي - آ - آي - أيا - هيا - يا - وا ).

### معاني حروف النداء :

- ( أ - أي ) : لنداء القريب. مثل : ( أربِّ هذا الكون ما أعظم قدرتك ) ، ( أي صديقي ، اتبعني ).
- ( آ - آي - يا - أيا - هيا ) : لنداء البعيد ، مثل : ( آخالدُ : هل تسمعي ؟ ) ، ( يا من تسرع بالسيارة ، انتبه ).
- ( وا ) : للندبة والتفجع والخوف والاستغاثة ، مثل : ( واغريقاه ) ، ( واذلاه ) ، ( واحزننا على الأقصى الأسير ).

### \*\* ويراعى في استعمال أحرف النداء بعض الأمور :

أ- قد يُحذف حرف النداء ( يا ) من الكلام مع بقاء معناه في الجملة.

وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ ،

← فقد حذف حرف النداء ( يا ) لشدة قرب المخاطب.

وكذلك مثل قول الشاعر : إنما الأرض والسماء كتاب

← فقد حذف حرف النداء ( يا ) لوضوح الدلالة عليه.

ب- قد نُنزل البعيد منزلة القريب ، فننادي عليه بحرف نداء يفيد القرب كـ ( الهمزة ، أي ) ؛ وذلك لبيان قربيه من القلب والروح ، وحضوره في الذهن والبال ، ومثال ذلك نداء الشاعر المغترب على بلده في البيت التالي :

أي بلادي : في القلب مثواك مهما      طال منفائي عن ثراك الحبيب

ج- قد نُنزل القريب منزلة البعيد ، فننادي عليه بحرف نداء يفيد البعد ؛ وذلك لتحقيق أغراض مختلفة ، من مثل :

- بيان علو منزلة المخاطب ، مثل قول الشاعر مخاطبا ربه : ( يا مَنْ يُرْجَى في الشدائد كلها ).

- تحقير المخاطب ، مثل قول الله تعالى على لسان سيدنا موسى لفرعون : ( وإني لأظنك يا فرعونُ مشبورا ).

### أنواع النداء : للنداء نوعان ( حقيقي ، بلاغي ) :

**١- النداء الحقيقي :** هو كل نداء فُصد به طلبُ الإقبال جريا على الأصل ، واستعمل فيه حرف النداء على أصل

معناه ، وذلك من مثل : قول الأب لابنه : أبني أعد علي ما حفظته.

ومثل قول الله تعالى على لسان نوح : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾

## ٢- النداء البلاغي :

يقصد به النداء الذي خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الإقبال ، ولكن قُصد به تحقيق معان وأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

**\*\* ومن الأغراض البلاغية للنداء : ( التعظيم - التضجر - الزجر - التحسر ) :**

**١- التعظيم :** وذلك إذا قُصد من النداء تعظيم المخاطب ورفع منزلته.

مثل قول أحدهم في مدح الرسول : **كيف ترقى رقيق الأنبياء ؟** **يا سماء ما طاولتها سماء.**  
ومثل قول الشاعر في أبطال العبور : **يا عابرَ البحرِ ما أبقي العبور لنا** وما عساه تنفع الأخبار والسير  
ففي المثال الأول جاء النداء لتعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبيان علو منزلته على كل الأنبياء.  
وفي المثال الثاني جاء النداء لتعظيم أبطال العبور ورفع منزلتهم.

**٢- التضجر :** وذلك إذا قصد بالنداء إظهار حالة من الضجر والضييق تجاه المخاطب.

مثل قول أبي القاسم يخاطب المستعمر : **ألا أيها الظالمُ المستبدُّ** **حبيبَ الفناء عدوَّ الحياة**  
ومثل قول المتنبي مخاطباً مرض الحمى : **أبنتَ الدهرِ عندي كل بنت** **فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام ؟**  
ففي المثال الأول جاء النداء بغرض إظهار التضجر والضييق تجاه المستعمر الغاصب.  
وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على مرض الحمى متضجراً منها لأن لديه من المصائب ما يكفيه.

**٣- التحقير :** وذلك إذا قصد من النداء التقليل من شأن المخاطب والتعالي عليه.

مثل قول الله تعالى يحكي قول فرعون لموسى عليه السلام : **{ وإني لأظنك يا موسى مسحوراً }**.  
ومثل قول آخر : **أيا هذا أتطمعُ في المعالي** **وما يحظى بها إلا الرجال ؟**  
ففي المثال الأول ينادي فرعون على موسى متعالياً عليه ؛ ليققل من شأنه ويحقره.  
وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الطامع في تحقيق المعالي ومحقراً إياه ومقللاً من شأنه وأنه ليس أهلاً لها.

**٤- التحسر :** وذلك إذا قصد بالنداء البكاء على شخص قد فارق الحياة ، أو كان النداء فيه شعور بخيبة الأمل.

مثل قول أعرابية مات ابنها : **دعوتك يا بُني فلم تجبني** **فردتُ دعوتي بأساً علياً**  
ومثل قول أحدهم يرثي عمر بن عبد العزيز :

**حُمِلَتْ أمرا عظيما فاصطبرَتْ له** **وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا**

ففي المثال الأول تنادي الأم على ابنها الميت فلم يرد عليها ولم يجبها فتصيبها الحسرة عليه.  
وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الخليفة عمر بن عبد العزيز متحسراً على فقداه وذهاب عدله وحكمته.

## تدريبات على أسلوب النداء

**س١- ( الهمزة - وا - يا ) ضع كل حرف نداء مما سبق في المكان المناسب فيما يأتي :**

- نادى المدرب على اللاعبين اثناء المباراة لا تضيعوا الفوز ..... أبطال.
- قال الأب لابنه وهما في طريقهما للمسجد : ..... بني احرص على الصلاة.
- ..... قدساه ، إلى متى ستظل أسيرا ؟!

**س٢- خاطب الشاعر ربه قائلا :**

يا من يرجى للشدائد كلها      يا من إليه المشتكى والمفزع.

علل استخدام حرف النداء ( يا ) في نداء القريب في البيت السابق.

**س٣- خاطب الشاعر صديقه المسافر قائلا :**

أي صديقي ، إني قصدتك لما      لم أجد في الحياة غيرك شهما

علل استخدام حرف النداء ( أي ) في نداء البعيد في البيت السابق.

**س٤- حدد الغرض البلاغي لكل نداء فيما يأتي :** التحسر ، التحقير ، التضجر ، التعظيم ، التحسر ، التحقير ، التضرع

النداء	الغرض
قال الشاعر يرثي ابنته : يا دُرَّة نُزعت من تاج والدها	فأصبحت حلية في تاج رضوان
الله تعالى يحكي قول موسى لفرعون عليه السلام : { وإني لأظنك يا فرعون مثبورا }.	
قال الشاعر : يا أيُّها الظالمُ في فعله	الظلمُ مردودٌ من الظلمِ
قال الشاعر : يا قدس يا وطن النبيين الألى	حملوا إلى الدنيا الضياء وبشروا
قال الشاعر : يا شبابي !! وأين مني شبابي ؟	أذنتني حباله بانقضاب
قال الشاعر : أيا هذا أطمع في المعالي	وما يحظى بها إلا الرجال ؟
قال أبو العتاهية : أيا قبرٍ معنٍ كيف وارىت جوده	وقد كان منه البر والبحر مترعا

**س٥- صُغ من إنشائك ما يأتي :**

- نداء بلاغيا غرضه التعظيم. ....
- نداء بلاغيا غرضه التحقير. ....
- نداء بلاغيا غرضه التحسر. ....
- نداء بلاغيا غرضه التضجر. ....

## رابعاً : السلامة اللغوية :

### الاستثناء

\* **الاستثناء** : هو أسلوب لغوي يقصد به إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها ، وذلك مثل قولنا :  
( أجاب الطالب على الأسئلة إلا سؤالاً ) . فقد استثنينا سؤالاً واحداً وأخرجناه من حكم الإجابة .

- أركان الاستثناء : يتكون الاستثناء من ثلاثة أركان هي : ( المستثنى منه ، أداة الاستثناء ، المستثنى ) .
- أدوات الاستثناء : للاستثناء أدوات عديدة من مثل : ( إلا - غير - سوى - عدا - خلا - حاشا ) .

### أولاً : الاستثناء بـ ( إلا ) .

للاستثناء بـ ( إلا ) ثلاث حالات يختلف حكم إعراب المستثنى باختلاف كل حالة منها :

١- **الحالة الأولى** : أن يكون الكلام تاماً مثنياً ، ( أي إن المستثنى منه مذكور ، والجملة لا يسبقها أداة نفي ) .

**حكم ما بعد إلا ( المستثنى )** : واجب النصب على الاستثناء .

مثل : حضر الطلاب إلا طالباً . تفوقت في المواد إلا مادتين . كرم جميع الطلاب إلا المشاغبين .

٢- **الحالة الثانية** : أن يكون الكلام تاماً منفيًا ، ( أي إن المستثنى منه مذكور ، والجملة يسبقها أداة نفي ) .

**حكم ما بعد إلا** : يجوز فيه إعرابان : - أن يعرب مستثنى منصوباً .

- وأن يكون بدلاً من المستثنى منه ( يتبعه في الإعراب ) .

مثل : لا يحقق الطلاب التفوق إلا المجدد / المجدد . ( المجدد ) : يجوز فيها الرفع على البذل ، والنصب على الاستثناء .

ومثل : لم يغب الطلاب اليوم إلا طالب / طالباً . ( الطالب ) : يجوز فيها الرفع على البذل ، والنصب على الاستثناء .

٣- **الحالة الثالثة** : - أن يكون الكلام ناقصاً منفيًا ، ( أي إن المستثنى منه غير مذكور ، والجملة مسبوقه بنفي ) .

- **حكم ما بعد إلا** : يُعرب حسب موقعه في الجملة .

مثل : - لا يعلم الغيب إلا الله . الله : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة .

- ما محمد إلا رسول . رسول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

- لا أقول إلا الصدق . الصدق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

### س- أكمل باسم مضبوط مبينا سبب الضبط .

- حضر اللاعبون التدريب إلا ..... سبب الضبط : .....

- لم يغيب المعلمون إلا ..... سبب الضبط : .....

- لن يدخل الجنة إلا ..... سبب الضبط : .....

## ثانيا : المستثنى ب ( غير ، سوى ) :

- ( غير ، سوى ) : لفظتان تستعملان للاستثناء لأنهما تؤديان معنى ( إِلَّا ) ، وتأتيان بنفس الحالات الثلاث السابقة مع ( إِلَّا ) ، ولكنهما تأخذان حكم الاسم الواقع بعد ( إِلَّا ) في الإعراب ، والاسم الواقع بعدهما يعرب دائما ( مضافا إليه مجرورا ) ، وذلك كما يلي :

### ١- إذا كان الكلام تاما مثبتا ، فحكم ( غير ، سوى ) النصب على الاستثناء.

مثل : - حضر الطلاب غير طالبٍ. غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- كافأت المدرسة الطلاب سوى المقصرين. سوى : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

### ٢- إذا كان الكلام تاما منفيا ، فحكم ( غير ، سوى ) أنه يجوز فيهما النصب أو البدل من المستثنى منه.

مثل : - لم يحضر الطلاب غير / غير طالبٍ. غير : يجوز فيها الرفع على البدل ، والنصب على الاستثناء.

- ما أفادتني تجارب الحياة سوى تجربتين. سوى : يجوز فيها الرفع على البدل ، والنصب على الاستثناء.

### ٣- إذا كان الكلام ناقصا منفيا ، فحكم ( غير ، سوى ) الإعراب حسب موقعهما في الجملة.

مثل : - ما حضر سوى المدعوين. سوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- لم أدرس اليوم غير النحو. غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

## ثالثا : المستثنى ب ( خلا ، عدا ، حاشا ) :

( خلا - عدا - حاشا ) : ألفاظ تستعمل للاستثناء معنى لا حكما ، ودائما تأتي في الكلام المثبت فقط.

ولهذه الالفاظ حالتان في الكلام :

أ- إذا جاءت ( خلا - عدا - حاشا ) هكذا غير مسبقة ب ( ما ) فإنه يجوز فيما بعدها إعرابان :

١- يجوز فيه النصب على أنه مفعول به منصوب ، وذلك باعتبار ( خلا ، عدا ، حاشا ) أفعالا ماضية وفاعلها مستتر.

٢- ويجوز فيه الجر على أنه اسم مجرور ، وذلك باعتبار ( خلا ، عدا ، حاشا ) حروف جر.

وذلك مثل : - حضر الطلاب خلا طالبا / طالبٍ. - درستُ الموادَ عدا النحو / النحو.

- زارني أصدقائي حاشا خالدًا / خالدٍ.

٢- إذا جاءت ( ما خلا - ما عدا - ما حاشا ) هكذا مسبقة ب ( ما ) فإنها أفعال ماضية جامدة وفاعلها ضمير مستتر ،

وما بعدها يعرب مفعولا به منصوبا. مثل : - حضر الطلاب ما خلا طالبا. - حضر الطلاب ما عدا طالبا.

## تدريبات على الاستثناء

### س ١ - اقرأ ثم أجب :

" لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتعبير عن الآراء ، ولقد جذبت إليها كثيرا من الناس ، ولكن كثيرا منهم يسيئون استخدامها ، فنجد من ينشر أخباره الخاصة إلا القليل منهم ، ولا يضع أحدهم حدا لخصوصياته إلا العاقل ، ولم ينج من ذلك إلا الحكيم ، فهل اتعظنا وكنا أكثر وعيا بهذا الأمر ؟ فليست مواقع التواصل سوى نافذة يراقبها الكثيرون ، ولا يجب أن ننشر فيها غير الأمور التي لا تمس خصوصياتنا أو الآخرين ، وعلينا أن نستثمرها في نشر الوعي والثقافة والفكر ماعدا الفكر الهدام ."

### أ- أخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- مستثنى بـ (إلا) واجب النصب : .....
- مستثنى بـ (إلا) يجوز فيه النصب والبدل : .....
- مستثنى بـ (إلا) يعرب حسب موقعه : .....

### ب- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة إعرابا تاما :

- ( نافذة ) : .....
- ( غير ) : .....
- ( الفكر ) : .....

### س ٢- اضبط ما بعد أداة الاستثناء فيما يأتي مبينا سبب الضبط.

- لا يَقُلُّ الحديدُ إلا الحديدَ.
- قد يهونُ العمرُ إلا ساعةً.
- ما تغيبَ عن الامتحانِ سوى طالبٍ.
- نجحتُ الطالباتُ عدا طالبةً.
- ما المعلمُ إلا أبٌ للطالبِ.
- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ.
- لا يصلُ الطلابُ إلى النجاحِ إلا المجدُّ.
- كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصومُ فإنه لله.
- وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم.



### س٣- استبدل بـ (إلا) أداة أخرى ، واضبطها وما بعدها بالضبط المناسب.

- أ - لا تصل إلى المجد إلا الأمة المتقنة للغتها.  
 .....  
 ب- قرأت الكتاب إلا خاتمته.  
 .....  
 ج- ليس في شعر بعضهم جمال إلا الألفاظ الرنانة.  
 .....  
 د- لم ينجح إلا المثابرون في الدراسة.  
 .....  
 هـ- نجح الطلاب إلا المهملين.  
 .....  
 و - لا يستحق البر إلا الأبوان.  
 .....

### س٤- استبدل بـ ( غير ، سوى ) الأداة ( إلا ) ، واضبط ما بعدها.

- أ- ما زارنا اليوم سوى زائرين اثنين.  
 .....  
 ب- أحبُّ أنواعَ الرياضةِ سوى المصارعةِ.  
 .....  
 ج- لا يتفوقُ غيرُ المجدين.  
 .....  
 د- لا يقدرُ فضلَ بلدهِ سوى المخلصين.  
 .....  
 هـ- ما كرمَتْ المدرسةُ غيرَ الفائقاتِ.  
 .....

### س٥- تعاهد الأصدقاء على الوفاء إلا واحدا.

اجعل الكلام في العبارة السابقة ناقصا منفيا مغيرا ما يلزم.

.....

### س٦- لم يأت إلى الحفل إلا المكرمون.

اجعل الكلام في العبارة السابقة تاما مثبتا مغيرا ما يلزم.

.....

### س٧- ما فاز في المسابقة غير المستعدين لها.

اجعل الكلام في العبارة السابقة تاما منفيا مغيرا ما يلزم.

.....

### س٨- ما حضر الطلاب إلا طالبان.

اجعل الكلام في العبارة السابقة تاما مثبتا مغيرا ما يلزم.

.....

### س٩- صوب الخطأ النحوي كل مما يأتي :

- أ- ما تعلم المسلمون الأعاجم اللغة العربية عدا القليل منهم. ....
- ب- لا يشعر بجمال اللغة العربية إلا المحبين لها. ....
- ج- استمتع الطلاب باليوم الرياضي خلا الغائبون. ....
- هـ- اندثرت اللغات القديمة غير اللغة العربية. ....
- و- كرمت المدرسة الطلاب ماعدا الراسبون. ....
- ز- حضر جميع الطلاب سوى طالبان. ....

### س١٠- صغ من إنشائك ما يلي :

- مستثني ب (إلّا) واجب النصب. ....
- مستثني ب (إلّا) يجوز فيه النصب والبدل. ....
- تعبيرا يتضمن (إلّا) ويعرب ما بعدها فاعلا. ....
- تعبيرا يتضمن (إلّا) ويعرب ما بعدها خبرا. ....
- تعبيرا يتضمن (إلّا) ويعرب ما بعدها مفعولا به. ....
- تعبيرا يتضمن (غير) منصوبة على الاستثناء. ....
- تعبيرا يتضمن (غير) يجوز فيها النصب والبدل. ....
- تعبيرا يتضمن (غير) تعرب فاعلا. ....
- تعبيرا يتضمن (غير) تعرب مفعولا به. ....
- تعبيرا يتضمن (سوى) تعرب خبرا. ....
- تعبيرا يتضمن (خلا) ويعرب ما بعدها مفعولا به. ....
- تعبيرا يتضمن (خلا) ويعرب ما بعدها اسما مجرورا. ....

( لن أحب وطني لأنه وهبني ما وهب ، بل سأعشق تراب بلادي دون سبب ، وسأسعى ما حييت أغرس محبتها في كل قلب ، فحبي بلادي لم تسجله الكتب ).

اكتب مقالة حول المضمون السابق مستوفيا العناصر والسمات الفنية لكتابة المقال.

دانشدای  
علوم پایه